

مسلك : الدراسات العربية مادة : العروض الفصل : 1 الأستاذ : محمد هموش		جامعة ابن طفيل كلية اللغات والآداب والفنون القنيطرة
--	---	--

الدوائر العروضية

الدائرة العروضية اصطلاح أطلقه الخليل بن أحمد الفراهيدي على عدد معين من البحور¹ يجمع بينها التشابه في المقاطع، أي الأسباب والأوتاد. وعند العروضيين هي حَظٌّ محيطٌ، تُرْسَمُ فوقه علامات متحركات وسواكن، هي شطرُ البحر الأول من جملة أبحر، يُقْلُكُ بعضها من بعض، وفي داخله تحت علامة بداية كل بحر اسم ذلك البحر. ولما كان البحر يتكون من تفعيلات، والتفعيلة تتكون من مقاطع، أي أسباب وأوتاد، فإن الدائرة على هذا الأساس تتكون من أسباب وأوتاد بوضع خاص.

فإذا افترضنا أن محيط الدائرة يتركب من هذه التفعيلات وبدأنا من نقطة هي أول مقطع في البحر، فإننا نحصل على هذا البحر بعينه. فإذا تجاوزنا المقطع الأول وبدأنا من نقطة أخرى على محيط الدائرة هي بداية المقطع الآتي، فإننا نحصل على بحر آخر، وهكذا. والدوائر العروضية خمس، ولكل منها اسم اصطلاحى كالآتي :

1. دائرة المُخْتَلِفُ، نسميها دائرة الطويل، وتشتمل على ثلاثة أبحر هي: الطَّوِيل، المَدِيد، البَسِيط.

2. دائرة المُؤْتَلِفُ، نسميها دائرة الوافر، وتشتمل على بحرین هما : الوَافِر، الكَامِل.

3. دائرة المُجْتَلَبُ، نسميها دائرة الهزج، وتشتمل على ثلاثة أبحر هي : الهَزَج، الرَّجَز، الرَّمَل.

4. دائرة المُشْتَبِه، نسميها دائرة السريع، وتشتمل على ستة أبحر هي : السَّرِيع، المُنْسَرِح، الخَفِيف، المُضَارِع، المُقْتَضَب، المُجْتَثَّ.

¹ - البحور الخليلية المستعملة هي: الطَّوِيل، المَدِيد، البَسِيط، الوَافِر، الكَامِل، الهَزَج، الرَّجَز، الرَّمَل، السَّرِيع، المُنْسَرِح، الخَفِيف، المُضَارِع، المُقْتَضَب، المُجْتَثَّ، المُتَقَارِب، المُتَدَارِك. مع العلم أن الأخفش هو الذي زاد بحرَ المتدارك كما سبق.

- البحور المستنبطة (المهملة): استنبط المولدون ستة بحور من عكس دوائر البحور وهي: المُسْطِيل، المُمْتَدَّد، المُتَوَقَّر، المُتَّيَّد، المُنْسَرِد، المُطَرَّد.

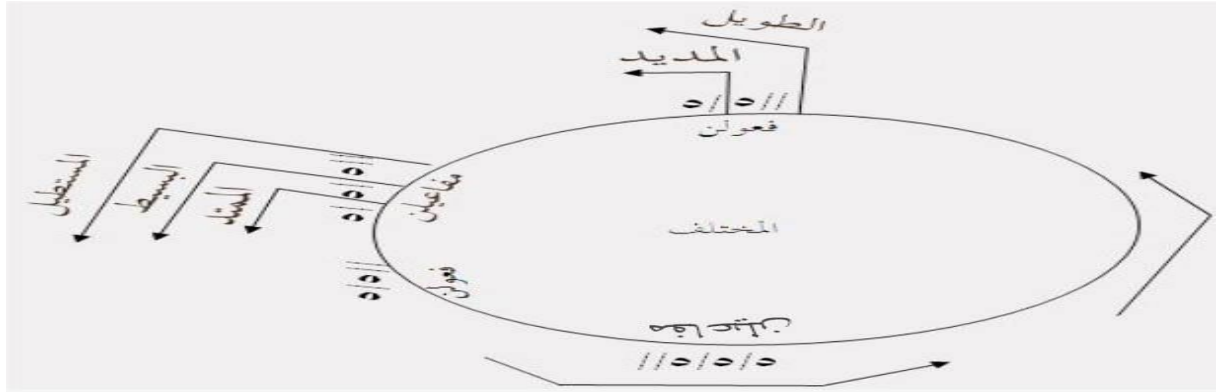
5. دائرة المُتَّفِق ، نسميها دائرة المتقارب، وتشتمل على بحرین هما : المُتقارب، المُتدارك.

دائرة الطویل (المُختَلَف)

1. سبب التسمية :

سُمِّيت هذه الدائرة بهذا الاسم؛ لاختلاف أجزائها بين خماسية : فَعُولُنْ، وفَاعِلُنْ، وسباعية : مَفَاعِلُنْ، ومُسْتَفْعِلُنْ، فالبحران الأول - الطویل - والآخر - الممتد - في هذه الدائرة يبدأان بتفعيلة خماسية، وباقي بحور الدائرة تبدأ بتفعيلة سباعية.

تتألف هذه الدائرة العروضية من مقاطع، أي أسباب و أوتاد هي مقاطع بحر الطویل. وعلى ذلك يمكننا تصور دائرة الطویل على الوضع التالي :



2. طريقة فك الدائرة :

أ- تبتدئ هنا من الوتد الأول في الدائرة (المقطع الأول)، وتَمُرُّ إلى منتهائها، أي من المقطع الأول هو الوتد المجموع الذي يليه سبب خفيف لا الذي يليه سببان خفيفان كان لنا وزن الطویل الذي هو :

فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ وهو شطر بحر الطویل.

ب- وإذا بدأنا من المقطع الثاني هو السبب الخفيف (الأول) كان لنا وزن بحر المديد

الذي

هو :

لُنْ مَفَاعِي لُنْ فَعُو لُنْ مَفَاعِي لُنْ (وتضيف إليه ما فات وهو: (فَعُو)،
ووزن ذلك: فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ ، وهو شطر بحر المديد.

ج- وإذا بدأنا من المقطع الثالث هو الوند المجموع (الثاني) كان لنا بحر المستطيل
(الوسيط) وهو مقلوب الطويل (بحر مهمل)، ووزنه في الدائرة هو :
مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ

د- وإذا بدأنا من المقطع الرابع هو السبب الخفيف الثاني، فإننا نحصل على وزن
بحر البسيط الذي هو :

عِيلُنْ فَعُو لُنْ مَفَا عِيلُنْ (وتضيف إليه ما فات وهو: (فَعُو لُنْ مَفَا).
ووزن ذلك : مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ ، وهو شطر بحر البسيط.

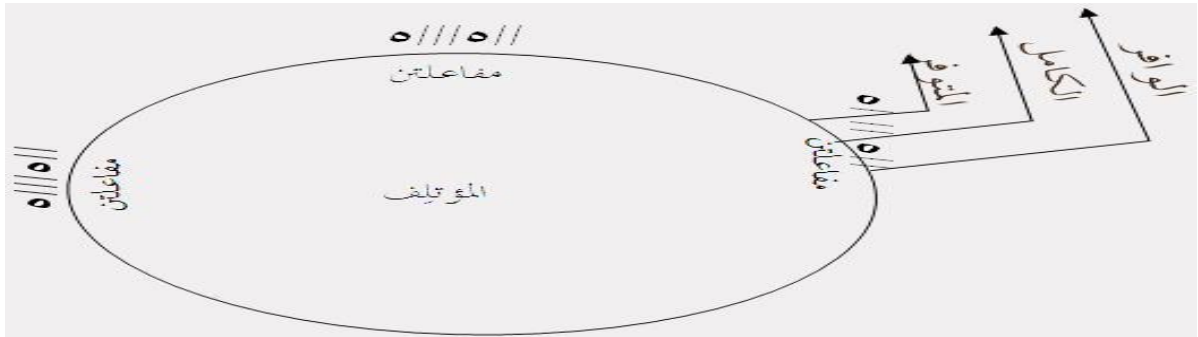
هـ- إما إذا بدأنا من المقطع الخامس وهو السبب الخفيف يبدأ بحر الممتد (أو
الوسيم)، وهو مقلوب المديد (بحر مهمل)، ووزنه في الدائرة هو :
لُنْ فَعُو لُنْ مَفَاعِي لُنْ (وتضيف إليه ما فات وهو (فَعُو لُنْ مَفَاعِي)،
ووزن ذلك : فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

دائرة الوافر (المؤتلف)

وهذه الدائرة تتألف من وتد مجموع فسبب ثقيل فسبب خفيف، أي مُفَاعَلَتُنْ ثلاث مرات :

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ

وتتضم بحرین مستعملين هما : الوافر والكامل، وبحرا مهملا هم : المتوفر (المتوافر أو المعتمد). وسُمِّيَتْ هذه الدائرة بهذا الاسم ؛ لائتلاف أجزائها السباعية، أي أنها تتألف من تفعيلات سباعية مؤتلفة متكررة هي : (مُفَاعَلَتُنْ)، (مُتَفَاعِلُنْ)، (فَاعِلَاتُنْ).



طريقة فك الدائرة :

أ- إذا بدأنا من المقطع الأول (الوتد المجموع) حصلنا على بحر الوافر وهو أصل هذه الدائرة وهو بحر مستعمل ووزنه فيها :

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ ** مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ

ب- وإذا بدأنا من المقطع الثاني (السبب الثقيل) حصلنا على بحر الكامل وهو مستعمل، ووزنه في الدائرة :

عَلَّتْنُ مُفَا عَلَّتْنُ مُفَا عَلَّتْنُ مُفَا
مُتَّفَا عَلْنُ مُتَّفَا عَلْنُ مُتَّفَا عَلْنُ مُتَّفَا عَلْنُ

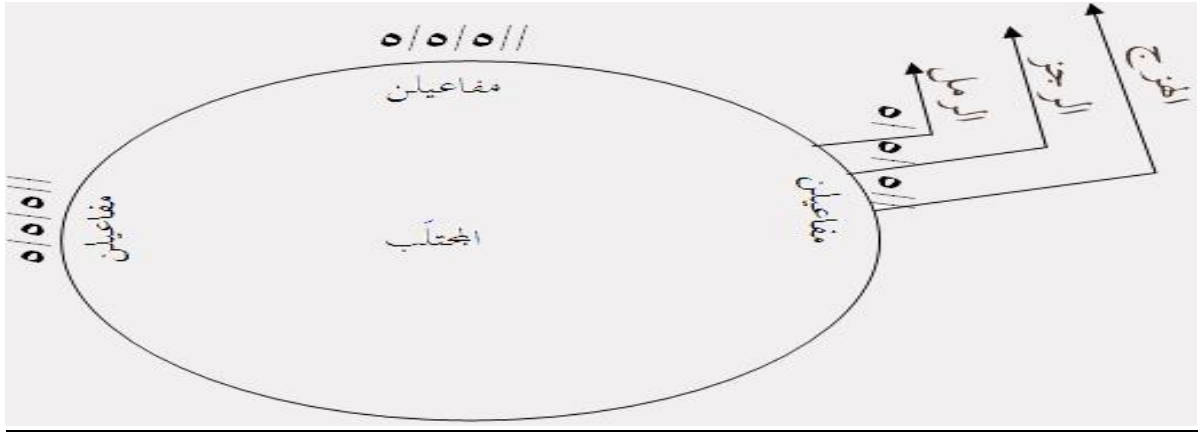
ج- أما إذا بدأنا من السبب الخفيف (المقطع الثالث). فإنه يتكون لنا بحر مهمل (بحر المتوفر) لم يعرف أن العرب نظموا عليه، ولم يعده الخليل من البحور الشعر لأن تفعيلاته ليست من التفاعيل العروضية العشرة لعدم موسيقاه². ووزنه في الدائرة :

تُنْ مُفَاعَلْ تُنْ مُفَاعَلْ تُنْ مُفَاعَلْ تُنْ مُفَاعَلْ تُنْ مُفَاعَلْ
فَا عَلَاتْنُ فَا عَلَاتْنُ فَا عَلَاتْنُ فَا عَلَاتْنُ فَا عَلَاتْنُ

- مع ملاحظة أن (نون) فَا عَلَاتْنُ متحركة، حتى لا يلتبس ببحر الرمل .

² - فَعُولُنْ، مَفَاعِلُنْ، مَفَاعِلُنْ، فَا عَلَاتْنُ، فَا عَلَاتْنُ، فَا عَلَاتْنُ، فَا عَلَاتْنُ، مُسْتَفْعِلُنْ، مُنْقَاعِلُنْ، مُفْعُولَاتْ، مُسْتَفْعِلُنْ.

دائرة الهزج (المُجْتَلَب)



1- سبب التسمية :

سُمِّيَتْ هذه الدائرة بهذا الاسم؛ لأن تفاعيلها اجْتُلِبَتْ من الدائرة الأولى، وتفاعيلها سباعية على النحو التالي :

2- طريقة فك الدائرة :

أ- فإذا ابتدأت من الوتد الأول إلى الآخر، حصل شطر بحر الهزج :

مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ

ب- وإذا ابتدأت من السبب الأول إلى الآخر، وأضفت إلى ذلك ما فات :

عَيْنُنْ مَفَا عَيْنُنْ مَفَا عَيْنُنْ مَفَا (حصل شطر بحر الرجز) :

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

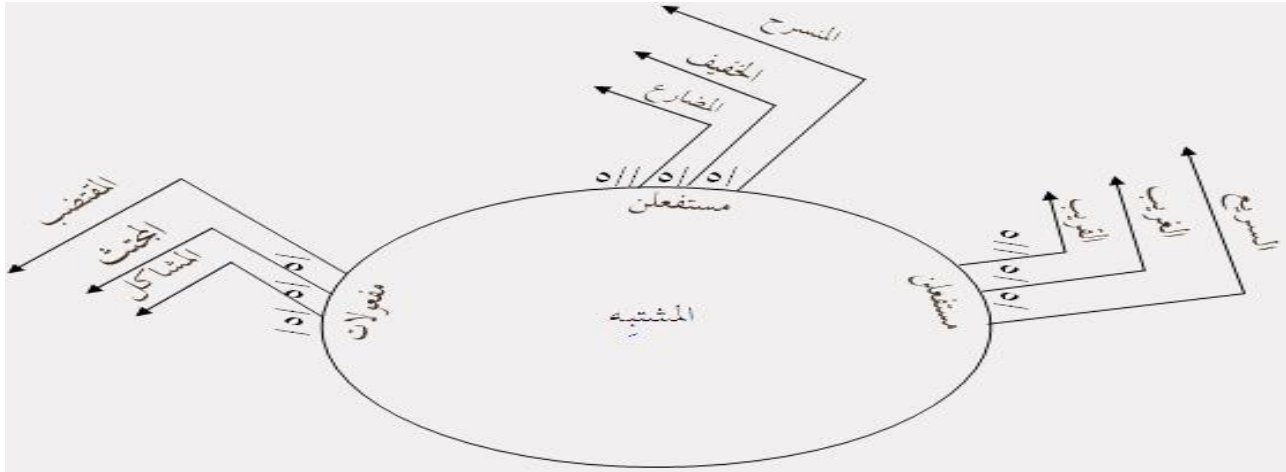
ج- وإذا ابتدأت من السبب الثاني إلى الآخر، وأضفت إلى ذلك ما فات :

لُنْ مَفَاعِي لُنْ مَفَاعِي لُنْ مَفَاعِي (حصل شطر بحر الرمل):

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

■ ملاحظة : دائرة المجتلب لا مهمل فيها.

دائرة المُشْتَبِه (دائرة السريع):



- 1- سبب التسمية: سُمِّيَتْ هذه الدائرة بهذا الاسم لاشتباه تفاعيلها؛ إذ تشبه مثلاً تفعيلة :
 (مُسْتَفْعِلُنْ) ذات الوجد المجموع تشبه (مُسْتَفْعِ لُنْ) ذات الوجد المفروق، و(فَاعِلَاتُنْ)
 ذات الوجد المجموع تشبه (فَاعِ لَاتُنْ) ذات الوجد المفروق. فجميع تفاعيلها سباعية
 هي: (مُسْتَفْعِلُنْ، مُسْتَفْعِ لُنْ، فَاعِلَاتُنْ، فَاعِ لَاتُنْ، مَفَاعِيلُنْ، مَفْعُولَاتُ).
 2- طريقة فك الدائرة :

أ- من المقطع الأول يبدأ بحر السريع، وهو بحر مستعمل وهو أصل هذه الدائرة، ووزنه فيها:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ

ب- من المقطع الثاني يبدأ بحر المتند (الغريب)، وهو بحر مهمل، وزنه في الدائرة :

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ

ج- من المقطع الثالث يبدأ بحر المنسرد (القريب)، وهو بحر مهمل، وزنه في الدائرة :

مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَاعِ لَاتُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَاعِ لَاتُنْ

د- من المقطع الرابع يبدأ بحر المنسرح، وهو بحر مستعمل، وزنه في الدائرة :
مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

هـ- من المقطع الخامس يبدأ بحر الخفيف، وهو بحر مستعمل، وزنه في الدائرة :
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

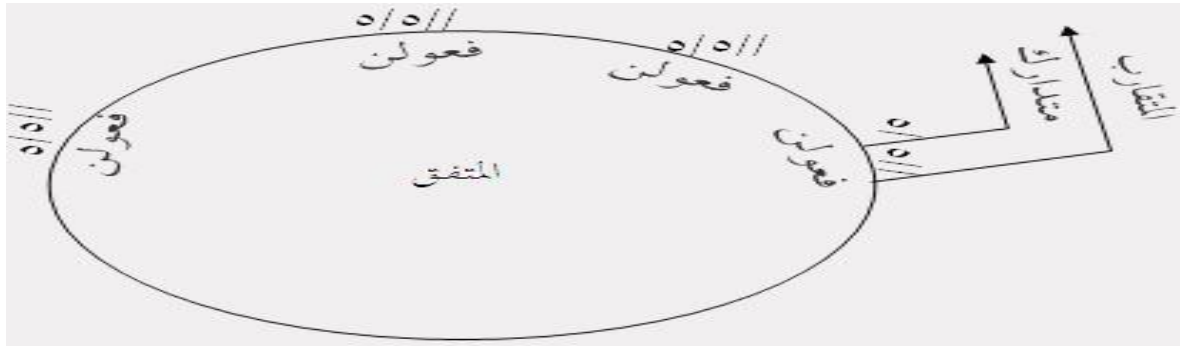
و- من المقطع السادس يبدأ بحر المضارع، وهو بحر مستعمل، وزنه في الدائرة :
مَفَاعِيلُنْ فَاعِلَاتُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَاعِلَاتُنْ مَفَاعِيلُنْ

ز- من المقطع السابع يبدأ بحر المقتضب، وهو بحر مستعمل، وزنه في الدائرة :
مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

ح- من المقطع الثامن يبدأ بحر المجتث، وهو بحر مستعمل، وزنه في الدائرة :
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

ط- من المقطع التاسع يبدأ بحر المطرد (المشاكل)، وهو بحر مهمل، وزنه في الدائرة :
مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَاعِلَاتُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَاعِلَاتُنْ

دائرة المتقارب (المُتَّفِق)



1- سبب التسمية : سميت هذه الدائرة بهذا الاسم؛ لأن أجزائها متفقة، فهي

خماسية كلها؛ أي أنها تتألف من تفعيلات خماسية مكررة : فَعُولُنْ ، فَاعِلُنْ.

2- طريقة فك الدائرة :

أ- من المقطع³ الأول (الوتد المجموع) يبدأ بحر المتقارب، وهو بحر مستعمل، وهو

أصل هذه الدائرة، ووزنه فيها :

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

ب- من المقطع الثاني (السبب الخفيف) يبدأ بحر المتدارك، وهو بحر مستعمل،

ووزنه

³-المقطع : عبارة عن وحدة موسيقية شعرية تتكون من تفعيلات البحور الشعرية وهي ستة أقسام : سبب خفيف ويتكون من حركة فساكن (0-) وسبب ثقيل ويتكون من متحركين (--)، ووتد مجموع ويتكون من متحركين فساكن (0--) ووتد مفروق ويتكون من متحركين بينهما ساكن (0-)، وفاصلة صغرى وتتكون من ثلاث متحركين فساكن (0---) وفاصلة كبرى وتتكون من أربع متحركات فساكن (0----).

فيها :

فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ

- ملاحظة : هذه الدائرة ودائرة المجتلب لا تحملان بحورا مهملة .